

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(إِنْ أَرَى الْمَوْتَ مَا قَدَّ شَجِيتُ بِهِ ... إِنْ دَامَ مَا بِي وَرَبُّ الْبَيْتِ قَدْ أَفْدَا) .

وقال أكثر أهل اللغة : يقال : ويلٌ للشجي من الخلي بتخفيف الياء من الشجى وبتثقيها من الخلي .

ويروى عن الأصمعي أنه حكى (ويلٌ للشجي من الخلي) بتثقيل الياء فيهما .

وأنشد : (وَيَلُّ الشَّجِيَّ مِنَ الْخَلِيِّ فَإِنَّ زَنَّهُ ... نَصَبُ الْفُؤَادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومٌ) .

وكذلك ورد في شعر أبي تمام . 173 باب نظر الرجل إلى نفسه وإقباله على شهوته وهواه . قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا : (ذهب هَيْفٌ لَأَدْيَانِهَا) قال : وأصل الهَيْف شدة السموم وعادتها أنها تجفّف كل شيء وتوبسه .

ع : الأديان جمع دين . والدين : العادة . قال :

(تقول وقد دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئِي ... أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي) .

أي عادته وعادتي . والهَيْف ریح حارّة بين الجنوب والدبور يهيف بها الشجر أي يسقط ورقه .

وقال أبو بكر من أمثالهم : ذهب هَيْفٌ لَأَدْيَانِهَا يقال ذلك للشيء إذا انقضى